

منهج ابن كثير السنني في تفسيره وأثره في توجهات أهل الحديث
(المنطقة الغربية - ليبيا - نموذجاً)

محمود المختار الطيب
(الرقم الجامعي 4090047)

أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في القرآن والسنة

كلية دراسات القرآن والسنة
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
بيلاي

2014م

الإقرار

بسم الله الرحمن الرحيم

إنني أقر وأعترف أن هذا البحث من عملي وجهدي الشخصي، أما المقتطفات والاقتباسات فقد أشرت إلى

مصادرها في هامش البحث.

التاريخ: 2013/10/22

التوقيع

الاسم: محمود المختار الطيب

الرقم الجامعي: 4090047

العنوان : طرابلس - ليبيا

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

السيرة الذاتية

محمود المختار الطبيب، لبي الجنسية، ولد سنة 1964م. رقم الجواز 599490، والرقم الجامعي 4090047، أكمل دراسة الجامعة في كلية الدعوة وأصول الدين بالجامعة الإسلامية الأسمرية بمدينة زليتن - ليبيا، والمجستير في شعبة الإسلاميات بقسم اللغة العربية بكلية الآداب جامعة طرابلس، عمل من قبل محاضراً في كلية التربية جامعة طرابلس - ليبيا.

العنوان: الفرجان - طرابلس - ليبيا.

البريد الإلكتروني: mahmoudtbi@yahoo.com

الجوال في ليبيا: 00218925897338

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

الإهداء

أهدي هذا العمل إلى أمي الغالية التي ما فتر لسانها عن الدعاء لي ليلاً ونهاراً أطال الله عمرها في طاعته. ثم أتوجه بالإهداء إلى والدي العزيز الذي رباني وأحسن إليّ أيما إحسان فجزاه الله عني كل خير. ثم إلى رفيقة دربي إلى من سارت معي خطوة بخطوة إلى كل خير بذرناه معاً وحصدناه معاً وسنبقى بإذن الله معاً ثم إلى إخواني وأخواتي وأحبائي الذين طالما قدّموا كل الدعم والعون والدعاء فإلى هؤلاء جميعاً أهدي ثمة هذا الجهد شاكراً لله القبول والسداد، والتوفيق والرشاد، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

الشكر والتقدير

يقول النبي صلى الله عليه وسلم: (لا يشكر الله من لا يشكر الناس) رواه أبو داود في سننه حديث رقم 4813 باب في شكر المعروف. من هذا المنطلق الشرعي السامي واجب عليّ أن أعتز لأصحاب الفضل بعد الله تعالى في مشواري الدراسي في كل مراحل تعليمي، ومرحلة الدكتوراه خاصة بالفضل، وأن أشكر منهم خاصة من بكل الجهد والوقت والعرق، سعادة الدكتور المحترم: عبد الرحمن عبيد حسين الذي ما بكل جهد ونصح وتوجيه خلال هذه الرحلة التعليمية والذي تفضل بالإشراف على هذا البحث فجزاه الله عني كل خير. والشكر كذلك لشرفي سعادة الأستاذ المشارك الدكتور: محمد مستقيم ظريف، وأشكر أيضاً لجنة المناقشة الموقرة ممثلة في سعادة الأستاذ الدكتور : عادل الغرياني وسعادة الاستاذ الدكتور: أبو الليث الخيزر ابادي، كذلك أشكر عمادة الدراسات العليا، كما لا يفوتني أن أشكر كلية دراسات القرآن والسنة ممثلة في شخص عميدها سعادة الأستاذ الدكتور: عدنان محمد يوسف الذي كان ذا صدر رحب ومعونة لكل ما احتجته خلال دراستي والشكر موصول لإدارة جامعة العلوم الإسلامية الماليزية الموقرة على كل عون ومساعدته.

الملخص

تتناول هذه الدراسة أثر منهج الحافظ ابن كثير السني في المجتمع الليبي (طرابلس والمنطقة الغربية - ليبيا- نموذجاً) من علماء وطلبة، ومؤلفين وباحثين، كما تناول الدراسة منهج اعتماد الحافظ ابن كثير للمنهج السني في أبواب العقيدة والفقہ وغيرها في تفسيره، كذلك تطور المناهج الحديثية من الموطأ إلى مستدرک الحاكم، ودراسة نماذج من التفاسير القديمة والحديثة كتفسير الطبري وابن تيمية من القدامى وجوهري طنطاوي ومحمد رشيد السعدي من المعاصرين ومناهجهم الحديثية في تفاسيرهم، كما تناولت الدراسة توجهات أهل الحديث في طرابلس والمنطقة الغربية قديماً وحديثاً وتفاعلها مع المذهب المالكي، ثم دراسة لمدينة طرابلس من حيث مساجدها وجامعاتها وحركة إنكار السنة وتطورها في ليبيا. وتهدف الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف أهمها: التعرف على التطورات العلمية في بلاد الشام ودورها في صقل فكر ابن كثير، والربط بين مناهج القدامى والمعاصرين السنية في التفسير، وتتبع منهج ابن كثير في اعتماد الحديث في أبواب العقيدة وعلم الكلام والفقہ، وطريقته في الترجيح والتأليف بين الأقوال المرتكزة في أصولها على النصوص الحديثية، وبيان أثر منهج السني في علماء ليبيا. وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها: بروز إطارات علمية في ليبيا تعتمد الحديث كأساس لها في مؤلفاتها وأعمالها العلمية، وظفت الحديث في بيان وتحرير المسائل العلمية على أوسع نطاق، وهي وإن كانت مالكية المذهب إلا أنها لم تتقيد إلا بما صحت به الأدلة ولو في ذلك مخالفة للمذهب، وقد اعتمدت الدراسة على المنهجين الاستقرائي والوصفي. وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالدراسات الحديثية في ليبيا سواء في المؤسسات التعليمية أو المساجد، وفتح المجال أمام الباحثين لتحقيق المؤلفات الحديثية المخطوطة في ليبيا.

ABSTRAK

Kajian ini memaparkan kesan metode penghadisan al-Hafiz Ibn Kathir terhadap masyarakat Libya (Tripoli dan kawasan barat - Libya - model) terdiri di kalangan ulama' dan pelajar dan penulis dan penyelidik. Ia juga melihat kepada metode yang dipakai oleh Ibn Kathir dalam isu-isu akidah, feqh, tafsir dan lain-lain serta memaparkan perkembangan metode-metode dari kitab Muwatto' hingga ke Mustadrak al-Hakim serta mengkaji contoh-contoh kitab tafsir yang lama seperti Tobarī dan Ibn Taimiyyah dan kitab tafsir baru seperti Tafsir Jauhari Tantawi, Muhammad Rasyid Redha dan al-Sa'di di kalangan pengarang-pengarang masa kini dengan melihat kepada metode penggunaan hadis dalam kitab tafsir mereka. Di samping itu kajian ini juga melihat kepada trend ahli Hadis di Tripoli dan wilayah barat Libya, zaman silam dan masa kini, intraksinya dengan mazhab Maliki. Begitu juga dengan mengkaji Bandar Tripoli dari segi masjid-masjid, institusi-institusi pengajian dan gerakan golongan yang menolak sunnah serta perkembangan golongan ini. Kajian ini bertujuan untuk mencapai beberapa matlamat antaranya: Mengenal perkembangan Negara Syam dari sudut ilmiah, peranannya dalam menghalusi pemikiran Ibn Kathir serta mengaitkan antara metode penghadisan lama dan kontemporari dalam bidang tafsir, mengikuti metode Ibn Kathir berpegang kepada hadis dalam perkara akidah, ilmu kalam dan feqh dan cara beliau mentarjih dan menyusun pandangan-pandangan ulama' dengan memfokuskan kepada teks-teks hadis serta menjelaskan kesan metodenya terhadap ulama-ulama Libya. Beberapa hasil telah ditemui dalam kajian ini sebagaimana berikut: Kemunculan infrastruktur ilmiah di Libya yang bergantung kepada hadis sebagai asas dalam penulisan-penulisan dan kerja-kerja ilmiah, menggunakan hadis sebagai penerangan dan penjelasan masalah-masalah ilmiah pada skala yang lebih luas, walaupun mazhab yang dibawa ialah mazhab Maliki akan tetapi ianya tidak mengikat untuk berpegang dengan mazhab lain selagi mana mempunyai dalil yang lebih kuat. Kajian ini berdasarkan kepada kajian secara induktif dan deskriptif. Kajian mencadangkan keperluan kepada pengajian-pengajian Hadis di Libya sama ada di institusi-institusi ilmiah atau di masjid-masjid, seterusnya membuka ruang untuk para penyelidik mentahqiq manuskrip-manuskrip hadis di Libya.

ABSTRACT

This thesis is an attempt of studying the impact and the methodology of Al-Hafiz Ibn Kathir As-Sunniyy in Libya environment (Western region of Tripoli as a case study). Ibn Kathir during his life time was able to contribute towards the development of many scholars, students, authors and researchers. This work aims at study the Sunnatic approach of Ibn Kathir in addressing the theological and Judicial issues in his book of tafsir and other works of him. He added an addendum of Hakim to Mu'atta. Also, both various old and new books of tafsir will be adequately studied in this work, such books like; tafsir at-Tabari, Ibn Taimiyyah among the olden, Jawhariyy of Tantawi, Muhammad Rushd and As-Sa'diyy among the newest and their current methods of tafsir respectively. Studied here as well, the approach of the scholars of Hadith in Western part of Tripoli presently and in the past in relation to Maliki's school of law. The history of Tripoli, its mosques, universities and the activities of those who opposed Sunnah is intended to be traced and studied accordingly. The aim of this work is to make known how educational activities were established and its development in Andalus and how its environment affected the thinking of Ibn Kathir, in order to relate it to the old method with the new one. Likewise to study the method of Ibn Kathir in using an hadith and in giving preference to one hadith over another while discussing the issues of 'Aqidah (theology), 'Ilm Kalam and Islamic Jurisprudence. The impact of Ibn Kathir on his contemporary scholars towards following Sunnah will be also explained in detail. At the end of this work, the following objectives are aimed to attain; to discuss the historical background of Education and knowledge in Libya as a pointer to the scholarly written books in the area. Libya, as a matter of fact, does not confine itself to one particular school of law, rather, it counts much the validity and genuinity of evidence, even, if the evidence is in contradiction with the guidelines laid down by the Maliki school of Jurisprudence that it belongs to. We adopted in this work both Deductive and Descriptive methods of research. Lastly, we conclude this work with some suggestions to our fellow colleagues in research that, attention should be paid to newly topics and contemporary issues in libya .

المحتويات

أ	الإقرار.....
ب	السيرة الذاتية.....
ج	الإهداء.....
د	الشكر والتقدير.....
هـ	الملخص.....
و	ABSTRAK.....
ز	ABSTRACT.....
ط	المحتويات.....
1	التمهيد.....
12	الفصل الأول : ابن كثير عصره، صلته بمدرسة ابن تيمية.....
13	مقدمة.....
14	المبحث الأول: المبحث الأول: ابن كثير حياته - عصره.....
22	المبحث الثاني: التطورات السياسية والاجتماعية التي عاصرها ابن كثير وأثرها فيه.....

35	المبحث الثالث: الحياة العلمية في بلاد الشام وأثرها في صقل فكر ابن كثير.....
42	المبحث الرابع: العلاقة بين الحافظ ابن كثير وابن تيمية وتلميذه ابن القيم والمزي.....
58	الفصل الثاني: المناهج الحديثية والمناهج السننية قديماً وحديثاً.....
59	مقدمة.....
60	المبحث الأول: المناهج الحديثية نشأتها وتطورها من الموطأ إلى مستدرک الحاكم.....
71	المبحث الثاني: المناهج السننية في التفسير تعريفها وخطواتها.....
89	المبحث الثالث: المنهج السنني للطبري وابن تيمية في التفسير.....
107	المبحث الرابع: المناهج السننية المعاصرة في التفسير.....
127	الفصل الثالث: أبعاد المنهج السنني لابن كثير، دراسة تطبيقية.....
128	مقدمة.....
129	المبحث الأول تفسير القرآن العظيم المصادر والمنهج.....
140	المبحث الثاني: أبعاد المنهج السنني للإمام ابن كثير.....
157	المبحث الثالث: نماذج من منهج ابن كثير السنني في أبواب العقيدة تحليل ونقد.....
173	المبحث الرابع: نماذج من منهج ابن كثير السنني في أبواب العبادة والتشريع.....
190	المبحث الخامس: مقارنة بين منهج ابن كثير السنني وطريقة أهل الرأي.....

201	الفصل الرابع: ليبيا والتوجهات الحديثية القديمة والمعاصرة فيها
202	مقدمة
203	المبحث الأول: التوجهات الحديثية القديمة وتفاعلها مع المذهب المالكي
217	المبحث الثاني: التوجهات الحديثية المعاصرة وتفاعلها مع المذهب المالكي
236	الفصل الخامس: دراسة ميدانية لمدينة طرابلس وغرب ليبيا
237	مقدمة
238	المبحث الأول: مدينة طرابلس وما حولها مساجدها - معاهدها الدينية - مدارسها
244	المبحث الثاني: حركة إنكار السنة في ليبيا وتطورها
258	المبحث الثالث: المنهج السنني لأهل كثير في الأوساط العلمية في المنطقة الغربية - ليبيا
314	المبحث الرابع: المؤلفات الحديثية لعلماء ليبيا ومدى تأثيرها بالمنهج السننية
320	الخاتمة
320	النتائج
324	التوصيات
326	قائمة المصادر والمراجع
340	الملاحق

بسم الله الرحمن الرحيم

التمهيد:

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً، والصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد الذي أرسله ربه بالهدى وهدى الحق، فأشرقت برسالته الأرض بعد ظلماتها، وتألقت به القلوب بعد شتاتها، وامتألت به الأرض نوراً وابتهاجاً، ودخل الناس في دين الله أفواجاً، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد: فإن علم التفسير علم حليل، يستعان به على فهم كلام الله، وتطبيق أحكامه، وقد تنوعت التفاسير وتعددت مشارب المفسرين بين لعوي وفقهه ومتكلم وصوفي وسياسي...، وكان منهج أئمة أهل التفسير في اعتماد السنة النبوية وسيلة من وسائل استكشاف حقائق النصوص القرآنية متعددة تبعاً لتنوع طرقهم في التفسير.

والحافظ ابن كثير عالماً كبيراً من أعلام التفسير والحديث والتاريخ أعانه علمه الوفير في علم التاريخ والحديث على وضع منهج خاص في اعتماد السنة النبوية في التفسير، وهذا الذي حمل بعض أهل العلم في ليبيا على اعتماد تفسيره ومنهجه الحديثي، في الأمور العقديّة، والفقهية، وترك هذا الاعتماد بصماته في التوجهات الحديثية في المجتمع.

مشكلة البحث:

أصبح من المتعارف عليه بين الباحثين في حقل الدراسات القرآنية دراسة مناهج المفسرين في إطار خاص، وقد تحول هذا الإطار بمرور الزمان إلى قوالب جامدة لا تُعنى بالتأثيرات الحقيقية لمناهج المفسرين، ومدى انتشارها في الأوساط الثقافية الدينية ودورها في نشأة التوجهات الفكرية الحديثة.

وعلى الرغم من أن الإمام ابن كثير حظي باهتمام واسع قديماً وحديثاً إلا أن صلة منهج اعتماد السنة في التفسير بظهور توجهات حديثة حديثة ظل غائباً، ولم يعرف الفكر الإسلامي المعاصر تأثير هذا المنهج إلا

مع ظهور دراسات المستشرقين والعلمانيين حول شخصية محمد رشيد رضا وتأثره بابن كثير، وأثر اعتماده على منهج ابن كثير في تأصيل تيار حديثي رجع بمدرسة محمد عبده الإصلاحية إلى الوراثة (على حسب تعبيرهم).

ومن المعلوم أن تفسير القرطبي هو السائد بين الأوساط الدينية في المغرب العربي ككل وفي ليبيا، وعلى الرغم من ذلك انتشر تفسير ابن كثير في الساحة الدينية ووجد له مناصرين وقراء، وترك أثره في التوجهات الحديثة المعاصرة. ولعل مشكلة البحث تكمن في إقامة الحجة على منكري السنة بعامه وفي علم التفسير بخاصة وذلك من خلال تفسير الحافظ ابن كثير ومن سار على نهجه من المفسرين الذين اعتمدوا السنة كأساس من أسس التفسير ولاغنى عنها في هذا الشأن، وكذلك المقارنة بين بعض المناهج السننية التي اهتمت بالجانب الحديثي، والمناهج الأخرى لبعض أهل الرأي وغيرهم من المفسرين.

أسئلة البحث:

1. كيف صقلت التطورات العلمية في بلاد الشام فكر ابن كثير؟
2. ما المناهج الحديثة عند القدماء والمعاصرين؟
3. ما منهج ابن كثير في اعتماد الحديث في أبواب العقيدة والعبادات والتشريع؟
4. ما أثر منهج ابن كثير السنني في علماء ليبيا قديماً وحديثاً؟
5. ما أثر حركة إنكار السنة وتطورها في انتشار المنهج الحديثي للتفسير؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف على التطورات العلمية في بلاد الشام ودورها في صقل فكر ابن كثير.
2. التعريف بالمناهج السننية عند القدامى والمعاصرين.

3. تتبع منهج ابن كثير في اعتماد الحديث في أبواب العقيدة وعلم الكلام والفقه، وطريقته في

الترجيح والتأليف بين الأقوال المرتكزة في أصولها على النصوص الحديثية.

4. توضيح آثار المنهج السني لابن كثير في علماء ليبيا قديماً وحديثاً.

5. تتبع حركة إكار السنة، وبيان أثرها في تطور الدراسات الحديثية في ليبيا.

أهمية البحث:

تكن أهمية البحث كونه دراسة تستهدف المناهج الحديثية التي تجعل من الحديث رافد أساس من روافد

التفسير لكتاب الله - تعالى - والبعد عن ما يخالف ذلك من مناهج مفسرين اعتمدوا الرأي في تفاسيرهم،

وبيان أهمية ذلك من خلال بعض التفاسير التي تناولتها الدراسة. ومقارنة بعض التفاسير المعاصرة ببعضها

البعض من حيث عملها الحديثي.

الدراسات السابقة:

من خلال اطلاعي على الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع تفسير الحافظ ابن كثير لم أقف على عمل

لأحد من الباحثين تناول منهجية ابن كثير السنية وأثرها في توجهات أهل الحديث عند علماء طرابلس ليبيا

على هذا النحو الذي التزمته في دراستي هذه؛ وإنما الدراسات التي سبقت واطلعت عليها وذكرت شيئاً

منها، جُلّها - إن لم يكن كلها - قد تركزت على المنهج العام للحافظ ابن كثير رحمه الله في تفسيره " القرآن

العظيم" وانصبت بعض هذه الدراسات على أبحاث وتحقيقات ودراسات حديثية ونقد للروايات عند ابن

كثير، ونقده للإسرائيليات، أو أسباب النزول أو ذكر اختياراته فيها، وترجيحاته، وغيرها من الموضوعات التي

هي بمعزل بعض الشيء عن الموضوع الذي نحن بصدد دراسته، ومن هنا سعيت أن أربط بين تفسير الحافظ

ابن كثير و توجهات أهل العلم عامة وأهل الحديث خاصة في القطر الليبي، وهذا هو صميم عملي إذ

حاولت أن أذكر أثر هذا التفسير في الأوساط العلمية ومؤلفات أهل العلم ومدى اهتمامهم به، ومقارنة

ذلك بغيره من التفاسير المشتهرة في القطر الليبي لاسيما تفسير القرطبي الذي هو عمدة الفقه المالكي مذهب القطر الليبي وشمال أفريقية عموماً.

ولا يفوتني في هذا المقام أن أذكر شيئاً، وهو أني استفدت كثيراً من الدراسات السابقة في ذات الموضوع، وأضفت ما استطعت مما لم تستوفه تلك الدراسات في بقية جوانب موضوع بحثي المتعلق ببيان أثر منهج ابن كثير السني في أهل الحديث من علماء ليبيا ومؤلفاتهم الحديثة والفقهية، ككتاب الشيخ الصادق الغرياني "مدونة الفقه المالكي" الذي جمع فيه بين الحديث والفقه.

1- "الإمام ابن كثير المفسر" رسالة ماجستير للطالب مطر أحمد مسفر الزهراني. جامعة أم القرى. كلية الشريعة والدراسات الإسلامية. مكة المكرمة 1402هـ 1982م. الرسالة جاءت في 483 صفحة وثلاثة أبواب، الباب الأول وفيه ستة فصول، الباب الثاني وفيه ستة فصول، الباب الثالث وفيه ثلاثة فصول، ثم النتائج وأخيراً الفهارس، تناول فيها الباحث ترجمة ابن كثير وعصره ومكانته العلمية وثناء العلماء عليه والوظائف التي تولاهما، ومذهبه وآثاره، ومصادر تفسيره، ومنهجه في تفسيره، وعرضه لمذهب السلف في آيات الصفات، وموقفه من الاسرائيليات، وطريقته في تناول المسائل الفقهية والقراءات والنسخ، ومنهج النقد عند ابن كثير للحديث والمحدثين والمفسرين، وأثر ابن كثير في المفسرين من بعده، كالشوكاني وابن حجر.

ولعل ارتباطها ببحثي ما سيرد في المبحث الثاني من الفصل الأول "التطورات السياسية والاجتماعية التي عاصرها ابن كثير وأثرها فيه" وذلك عند الكلام عن الحقبة الزمنية التي سبقت مولد ابن كثير وما بعدها خلال الحروب الصليبية والغزو المغولي، وكذلك في المبحث الثالث من الفصل الأول حين الكلام على المكانة العلمية لابن كثير والوظائف التي تولاهما، وكذلك في المبحث الثاني من الفصل الثالث "أبعاد المنهج السني للإمام ابن كثير" عند نقده للأحاديث الضعيفة وبيان أحوالها. وأيضاً في المبحث الخامس من الفصل الثالث

"مقارنة بين منهج ابن كثير السنني وطريقة أهل الرأي في التفسير" وذلك عند في بيان القصص المأخوذ من الإسرائيليات التي وردت في التفسير وموقف الحافظ منها فقد ذكر الزهراني بعضاً من هذا القصص كقصة هاروت وماروت وعوج بن عنق وذو القرنين وقصة الغرانيق وما فيها من إسرائيليات وكلام ابن كثير فيها ونقده لما ورد فيها من أباطيل.

2- ترجيحات الحافظ ابن كثير - رحمه الله- لمعاني الآيات في تفسيره" من أول القرآن الكريم إلى آخر سورة التوبة" عرضاً ودراسة رسالة ماجستير. للطالب آدم عثمان علي. الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. قسم التفسير 1417هـ. 1997م. قسّم الباحث رسالته إلى مقدمة وتمهيد وبابين وخاتمة .

المقدمة فيها أهمية الموضوع وأسباب اختياره وصعوباته وبعض الدراسات السابقة وخطة البحث ومنهج البحث ومصطلحاته. التمهيد: شرح عنوان البحث، وأساليب الحافظ في الترجيح، وضوابط الترجيح عنده. الباب الأول: ترجمة موجزة لابن كثير في فصلين حياته الشخصية والعلمية.

الباب الثاني: القيمة العلمية من تفسير الحافظ ابن كثير التي تظهر من خلال عنايته بتفسير القرآن وبالقرآن والسنة والآثار وبنقد الأسانيد والمتون وبيان سياق الآيات والرجوع إلى اللغة العربية ومناقشة الأقوال. وما أخذ الطالب عليه ومنها ذكر لبعض التفاسير الضعيفة والأقوال العربية، وحرصه على الجمع بين الأقوال حتى إذا كان بعضها مبنياً على رواية ضعيفة. وسيكون شيء من موضوع هذه الرسالة مفيداً لي لاسيما في المبحث الأول من الفصل الثالث " تفسير القرآن العظيم المصادر والمنهج " من رسالتي عند الكلام على عناية ابن كثير بتفسير القرآن بالقرآن وذكر أمثلة من تفسيره على ذلك.

3-دراسة عن منهج ابن كثير في تفسيره القرآن العظيم للدكتور سليمان إبراهيم الاحم. رسالة علمية تقدم بها الباحث لنيل درجة الماجستير. الطبعة الأولى 1420هـ 1999م.

وجاء البحث في 500 صفحة مقسمة إلى أربعة أبواب، الباب الأول وفيه ثلاث فصول، الباب الثاني وفيه فصلان، الباب الثالث وفيه فصلان ومباحث، والباب الرابع ثم الخاتمة والمراجع وفهرس الموضوعات. فبعد أن ذكر المؤلف في هذه الرسالة ترجمة الحافظ ابن كثير وعصره والظروف التي عاصرها ومكانته العلمية، وآثاره العلمية، ومصادره من كتب التفسير، كتفسير الطبري، وتفسير ابن أبي حاتم، والبغوي، وابن مردويه، والزنجشري، وابن عطية، والقرطبي، ومصادر من غير كتب التفسير، ككتب الحديث، واللغة، والعقائد، والفقه وأصوله، والسير والمغازي والتراجم ونحوها، بعد ذلك ذكر الباحث خلاصة القول في كيفية تعامل الحافظ ابن كثير مع ما أورده في تفسيره من النقول، ومنهجه في التفسير، وتفسير القرآن بالقرآن، وأهمية ذلك، وأوجه تفسير القرآن بالقرآن، وتفسير القرآن بالسنة وأوجه تفسير القرآن بالسنة، وبيان اهتمام ابن كثير بمناقشة الأسانيد والمتون، وتفسير القرآن بأسباب النزول، وتفسير القرآن بأقوال الصحابة والتابعين، ورأي الحافظ ابن كثير من الاسرائيليات من خلال تفسيره وحكم روايات الاسرائيليات، وتعقبه الكثير منها، واهتمام الحافظ ابن كثير باللغة العربية وعلومها في تفسيره واحتكامه إليها، ومناقشته لأقوال بعض أهل اللغة. وستكون هذه الرسالة مهمة لبحثي؛ لاسيما في المبحث الثاني من الفصل الأول عند الكلام على النشاط العلمي الذي ساد فترة تدهور الأحوال الاجتماعية واضطراب الحياة السياسية في عصر ابن كثير وقبله بقليل تلك الأحوال المتردية للأمة التي أيقظت الرأي العام الإسلامي بعد المحن والأحداث التي مرت بها الأمة، وبروز العديد من كبار العلماء كشيخ الإسلام ابن تيمية، والحافظين المزي والذهبي، والعلامة ابن القيم، والحافظ ابن كثير وغيرهم. ومهمة أيضاً في المبحث الأول من الفصل الثالث "تفسير القرآن: المصادر والمنهج" وذلك عند بيان نقل ابن كثير من مصادر شتى وكيفية تعامله مع هذه النقول من حيث الضبط والصحة في النقل.

4-تعقبات الإمام ابن كثير على من سبقه من المفسرين من خلال كتابه تفسير القرآن العظيم جمعاً ودراسة.

وهي رسالة دكتوراه للباحث أحمد بن عمر بن أحمد السيد. 1431هـ. 2010م وجاءت الرسالة في 547

صفحة وتكونت من مقدمة وقسمين وخاتمة وفهارس. المقدمة: وتشتمل على أهمية الموضوع وأسباب اختياره وأهدافه إضافة إلى الدراسات السابقة ومنهج البحث وخطته. القسم الأول: الدراسة النظرية وتتكون من فصلين: الفصل الأول: ويشتمل على التعريف بالإمام ابن كثير وكتابه "تفسير القرآن العظيم" من حيث مكانته وأهميته ومنهجه في هو أهم ميزاته وأثره في من بعده. والفصل الثاني: يشتمل على تعريف التعقبات ونشأتها وتطورها وصيغها وأنواعها ومنهجه فيها، مع بيان ذلك بالأمثلة التوضيحية، وذلك من خلال إيراد نماذج من المواضع التي تعقب فيها الإمام ابن كثير من سبقه من المفسرين.

القسم الثاني: الدراسة التطبيقية ويشتمل هذا القسم على دراسة تعقبات الإمام ابن كثير التفسيرية على من سبقه من المفسرين في كامل القرآن الكريم وهي مرتبة حسب ترتيب سور القرآن الكريم في المصحف. ثم الخاتمة واحتوت على أهم النتائج. وأخيراً خُتمت الرسالة بفهارس فنية كاشفة عن مضامينها. والجانب المهم بالنسبة لبحثي في هذه الدراسة هو ما تناولته المؤلف من تعامل ابن كثير مع الإسرائيليات ونقده لها، وتقسيمه ذلك لثلاث أمور: النقد الإجمالي، النقد الخاص التفصيلي، السكوت وعدم النقد. وهو ما سيفيدني عند الكلام على موقف ابن كثير من الإسرائيليات في البحث الثاني من الفصل الثالث. وتعقب الحافظ ابن كثير لمن سبقه ونقده لبعض أقوالهم وهي كثيرة فابن كثير قد استفاد كثيراً ممن قبله من أعلام المفسرين كالطبري وابن حاتم الرازي والقرطبي وغيرهم فكان يتعقبهم في بعض ما ذهبوا إليهم في تفاسيرهم وكان يلتزم جانب النزاهة في ذلك.

5- المنارات الشرعية ودورها في العناية بالسنة النبوية لمحمد سالم العجيل، وهو بحث في 53 ورقة، قُدم في المؤتمر الدولي حول المنارة الأسمرية تحت شعار "من أجل دور فاعل لمؤسساتنا الثقافية في الحفاظ على الهوية وترسيخ مبدأ الوسطية فكراً وعقيدة وسلوكاً" بتاريخ 13-11/11/2008م بمدينة زليتن- ليبيا، وهو بحث مهم لي؛ لاسيما في الفصل الرابع بحث الرابع التوجهات الحديثة المعاصرة وتفاعلها مع المذهب المالكي.

6- الإمام ابن كثير وأثره في علم الحديث رواية ودراية، مع دراسة منهجية تطبيقية على تفسير القرآن العظيم. وهي رسالة دكتوراه للباحث عدنان بن محمد بن عبدالله آل شلش، من جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية في السودان. 1425هـ 2005م. وجاء البحث في تمهيد وثلاثة أبواب وخاتمة ثم الفهارس. التمهيد: وفيه التعريف بابن كثير وعصره وحياته ومشايخه وتلاميذه وبتأليفه ووصفها وكنهها.

الباب الأول: وتناول فيه الباحث كتب ابن كثير العامة وتصانيفه الحديثية وحاول مجتهداً معرفة طرائقه فيها ومنهجه الحديثي. الباب الثاني: محور استقراءي وعلاقته بموضوع الدراسة، هو دراسة منهجه الحديثي من خلال تفسيره المشهور "تفسير القرآن العظيم" واستخراج موارده الحديثية وأحكامه النقدية وشروحه لغريب الحديث ومنهجه في التصحيح والتضعيف للحديث بناء على المتن أو السند. الباب الثالث: وهو محور نقدي جعله الباحث على هيئة مقارنة بين ابن كثير وابن حجر في أحكامهما النقدية على الرجال من تجريح وتعديل: فابن كثير من خلال أحكامه النقدية على الرجال في تفسيره، وابن حجر من خلال كتابه تقريب التهذيب، ورؤية مدى التوافق بينهما ومن ثم عمل موارد حديثية لابن كثير من خلال كتابه التفسير، أدخل فيها نظم المعلومات والتقدم العلمي لصنعها وهذه الرسالة ستكون ذات فائدة كبيرة لي خاصة في الفصل الثالث المبحث الثاني "أبعاد المنهج السني للإمام ابن كثير". عند الحديث عن منهج الحافظ ابن كثير السني وأسلوبه، ومنهجه السني الذي غلب عليه وسار عليه الحافظ ابن كثير في تفسيره خاصة وكتبه عامة.

7- منهج الإمام ابن جرير الطبري في الترجيح بين أقوال المفسرين، وهي رسالة ماجستير 2004م للباحث تَمَام كمال موسى الشاعر، جاءت في 156 صفحة، وعلاقتها ببحثي تتركز عند الكلام على منهجي الطبري وابن تيمية في تفسيريهما وهو ما سيرد في الفصل الثاني المبحث الثالث: المنهج السني للطبري وابن تيمية في التفسير.

8- السياق القرآني وأثره في التفسير. دراسة نظرية وتطبيقية من خلال تفسير ابن كثير. رسالة ماجستير في التفسير وعلوم القرآن للباحث عبد الرحمن عبد الله سرور جرمان المطيري. 1429هـ 2008م. تتحدث هذه الرسالة عن أصل من أصول التفسير ألا وهو السياق القرآني، وتطبيقه من خلال تفسير القرآن العظيم للحافظ ابن كثير - رحمه الله والرسالة جاءت في 405 صفحة مقسمة إلى مقدمة وتمهيد وباين وخاتمة ثم فهرس فنية. ولهذا الرسالة أهمية بالنسبة لبحثي عند الكلام على أبعاد المنهج السني للحافظ ابن كثير وهو المبحث الثاني من الفصل الثالث.

9- منهج الطبري في تفسير القرآن " التفسير بالمأثور " جاء هذا البحث في 18 صفحة، لمؤلفه سيد جمعة سلام، بين فيه مؤلفه منهج الإمام الطبري في تفسيره الذي يُعد أشهر التفاسير على الإطلاق، والذي اعتمد فيه الطبري التفسير بالمأثور أي: تفسير القرآن بالقرآن، والتفسير بالسنة، وبتفسير الصحابة والتابعين من بعدهم، وقد استعان أيضاً في تفسيره باللغة والقراءات والبديع والشعر، وما يهم في هذه البحث هو أني سأستفيد منه في الفصل الثاني المبحث الثالث " المنهج السني للطبري وابن تيمية في التفسير " عند الحديث عن منهج الطبري العام واعتناؤه بعرض وجوه اللغة فضلاً عن آرائه الفقهية واجتهاداته التي أودعها كتابه المذكور.

10- مراجعات ابن كثير ونقده لمتون مرويات السيرة النبوية. وهو بحث في مجلة عالم الكتب. العدد الخامس، للشيخ عبد الرحمن بن علي السندي. 1424هـ. 2003م. تناول الباحث في بعضه الفترة التي شهدت فيها بلاد الشام ظهور مدرسة اجتهادية تأسست على علوم الحديث والسنة، وعلى صحيح المنقول وصریح المعقول، وذكر أئمتها وعلمائها وهو مما يجعل هذا البحث مفيداً لي في الفصل الأول المبحث الثالث. عند الكلام على العلاقة بين ابن كثير وشيخه.

حدود البحث:

الحدود الجغرافية: مدينة طرابلس والمنطقة الغربية - ليبيا.

الحدود الزمانية: من منتصف القرن العشرين إلى يومنا هذا.

وفيما يتعلق بحدود البحث فإن الدراسة الميدانية ستشمل الجامعات والمساجد التي يتم فيها تدريس علمي

التفسير والحديث في المنطقة الغربية من ليبيا. وتشمل علماء ومشايخ وطلبة علم في المنطقة الغربية.

عينة الدراسة:

سوف تكون العينة المستهدفة بالدراسة من فئات ثلاث: أعضاء هيئة التدريس بالجامعات، وطلبة العلم،

ورواد المساجد من المهتمين بعلمي التفسير والحديث.

منهج البحث:

بما أن هذا البحث سيعتمد الباحث فيه المنهج الوصفي والاستقرائي وحيثاًهما التحليلية والنقدية في دراسة

الكتب المتعلقة بمنهج ابن كثير في التفسير ومنهجه السني والمؤلفات الحديثية لعلماء ليبيا والمقالات والأبحاث

العلمية ذات الصلة.

سبب اختيار هذين المنهجين:

مناهج البحث كثيرة ومتنوعة، ويصعب علينا أن نحصر أبحاث الدراسات الإسلامية في منهج واحد؛ لأن

طبيعة موضوعات الدراسات الإسلامية تقتضي استخدام أكثر من منهج، ومن ثمّ ومشياً مع وظيفة الدراسة

فقد تم اختيار المنهج الاستقرائي بتتبع الموضوع واستقرائه في مظانه، ونوع الاستقراء المستخدم هنا هو

الاستقراء الناقص وذلك باستقراء الفكرة أو الموضوع في بعض المصادر دون البعض وهذا المنهج لا يُستغنى

عنه في أبحاث الدراسات الإسلامية؛ بل يُعتبر أساساً في كل بحث منها. واعتمدت الرسالة أيضاً على المنهج

الوصفي الذي يقوم على وصف الواقع أو الظاهرة كما تُوجد في الواقع، وهذا المنهج يُحتاج إليه لإصدار

الأحكام الصحيحة لها، لأن الحكم عن الشيء فرع عن تصوره، فإذا اختل الوصف تبعه اختلال الحكم.

وسيتم استخدام قاعدة الحزمة البيانية (SPSS) في الاستبانة.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA